أبوح لكم

المبدعون .. كيف عاشوا موتهم!

في صـــمـــت وهـدوء يرحل أفضل من أنجبتهم اليمن من أدباء وفنانين ومبدعين في جميع مجالات العطاء والإبداع، شموع قدمت لهذا الوطن أجمل أيام عمرها .. واسهمت في صنع أمجاده وانتصاراته بأروع القصائد والأغاني التي مازالت تحكي لنا المآثر العظيمة في تاريخ الوطن اليمني.. ترحل تلك الشموع التي أنارت سماء الوطن، دون أن تجد من يهتم بها ويوفر لها إمكانيات العيش الكريم في وطن أسهمت هي في انتصاراته وصون كرامته!!.

عبدالقادر خضر

وبعد رحيلها يبعث كبار المسؤولين في الدولة ببرقيات التعازي ويؤكدون فيها انهم سيهتمون بأسر هؤلاء المبدعين وسيجمعون إبداعاتهم ليصدروها في كتب ودواوين ومكتبات أدبية وموسيقية.. الخ.

وتمر السنوات .. ولا يتحقق أي وعد بل تتحول تلك الوعود والتأكيدات الى سراب والى حسرة تقتل أهالي وجماهير أولئك المبدعين.. والمؤسف أكثر أن أجهزة الإعلام والثقافة لاتتذكر حتى مناسبات وتواريخ ميلادهم ورحيلهم لتقدم من باب المجاملة ليس إلا برامج وندوات وأمسيات شعرية وسهرات فنية تليق بعظمة عطاء أصحاب تلك الإبداعات العظيمة!!

هكذا تمر ذكرى ميلاد ورحيل أعظم من انجبتهم اليمن في عالم الإبداع الثقافي والفني والإعلامي في هدوء ودون ضجة او بتقديم فعاليات ضعيفة الصمت أفضل منها. مستثنين في ذلك الاحتفالات التي تقيمها محافظة الوفاء (حضرموت) لمبدعيها، خاصة مهرجان صانع الفرح الحضرمي (حسين أبوبكر المحضار)!!

هكذا تمر ذكرى ميلاد ورحيل محمد محمود الزبيري، لطفي أمان، محمد سعيد جرادة، احمد قاسم، محمد سعد عبدالله، اسكندر ثابت، الفضول، الزيدي، البردوني، الغزالي، محمود اربد، بن شامخ، بومهدي.. وغيرهم من نجوم الإبداع.. دون أن يتذكرها احد، ولا حتى تلاميذهم واصدقاؤهم.. إلا فيما ندر!!

وهكذا أصبحت حياتنا وفعالياتنا الثقافية والإبداعية عبارة عن كتابات حزينة عن مبدعين رحلوا.. أو مناشدات استعطافية لابقاء حياة مبدعين ينهشهم المرض والفقر والإهمال الذي يعجل برحيلهم من وطن أضاءوا سماءه ورصعوها بنجوم من اشعارهم وأغانيهم وأدبهم فوهبهم المرض والفقر والقتل أيضاً!

أي ظلم هذا.. وأي جحود؟!

اختفى الانتاج الإبداعي العظيم برحيل بعض الرواد واستعداد البعض الآخر للرحيل.. بينما من تبقى من مبدعينا يقتلهم الاحباط وتضطرهم الحاجة للبحث عن لقمة كريمة لاسرهم وأولادهم..

يطلقون قهقهات حزينة في وجهك عندما تسألهم عن انتاجهم الإبداعي قائلين بألم الدنيا كلها:

- نفضل أن تسألنا عما سيأكله وسيلبسه أطفالنا وعن فواتير الكهرباء والماء وكيف سندفعها.. أما الإبداع فهذا ترف لم نعد نمارسه!!

هذا هو واقع حياتنا الثقافية والإعلامية بكل أسف.. مناسبات حزينة نتحدث فيها عن مبدعينا الراحلين دون الاهتمام الحقيقي بما تركوه من انتاج.. ومقالات استعطافية عن مبدعين يصارعون المرض والفقر والموت دون ان يكون لهذه الاستعطافات أي رد فعل من أصحاب الشأن!!.

أصبحنا نتحدث عن المبدعين اليمنيين دون أي اهتمام حقيقي بإبداعاتهم .. والنتيجة هي ما قالته احدى قريباتي الطالبة الجامعية.. حيث قالت بنبرات أسف:

- نحن جيل مظلوم معكم.. تحدثونا عن العديد من المبدعين اليمنيين وعندما نبحث عن إنتاجهم الثقافي في المكتبات نفاجأ بانه لا يوجد لهم أية كتب أو دواوين شعر أو قصص وروايات..نسمع عن لطفي أمان والزبيري والجرادة وغيرهم.. ولكننا عاجزون عن الاطلاع على ذلك الانتاج لانه قد نفد من المكتبات منذ فترة طويلة.. تحدثونا عن التراث الغنائي ولا تقدمونه لنا عبر فضائيتكم بأصوات الفنانين الرائعين، بل تقدمونه بأصوات ضعيفة مشروخة.. وتغضبون عندما يقدمه غيركم بأصوات جميلة وبشكل فني راق!

إنكم لا تظلمون أولئك المبدعين فقط، ولكن تظلمونا نحن وجيلنا كله بل الأجيال القادمة لاننا لا نجد الأعمال العظيمة في المكتبات فنضطر إلى قراءة أعمال الآخرين والاستماع إلى الأغاني والألحان المائعة لأنصاف الموهوبين!!

بعد وجبة من الهم لا اعتدال فيها!!

أتخيل انني احاور أحدهم بعد ان اخرجته من قبره، لا تسألوني من بالضبط ليستحضر كل منكم في ذاكرته اسم فنان عربي مات في ذروة شبابه الجسدي والفني وما أكثرهم في كل قطر.. لن أعد الاسماء لان المقصود من هذا البوح ليس التشهير ببعض مجتمعاتنا التي تهدر مبدعيها وانما التحريض على حفظ ما تبقى منهم أحياء.. ومن سيولد فيما بعد!!

سيخرج إلي الفنان الذي تخيلت انني احاوره من قبره سيحدثني كيف عاش موته؟!.. كيف مات عشرات المرات خلال حياته!! سيحدثني عن ظاهرة اهمال العرب بصورة عامة لمبدعيهم أحياء وحرصهم على تكريمهم أمواتا!! سيروي لي حكاية موته الأول وموته الثاني وموته الثالث والرابع!! وقيامته كل مرة من رماده!! ثم سيروي حكاية موته الأخير حين انفجر بطريقة ما مريضاً او منتحراً أو مقتولاً!!

أفكر أيضاً بمئات الموهوبين العرب الذين لم تتح لهم الفرص ليخبرونا "كيف عاشوا حياتهم؟!" لانهم وببساطة لم يعيشوا حياتهم لم يولدوا؟!..

أجهضت موهبتهم قبل ان تولد!! تم اغتيالها في ظلام اللامبالاة والهدر.. أو تحت أضواء الجري وراء العيش لتوفير اللقمة والهدمة؟!

أسألوا المبدع العربي: كيف عاش حياته.. ولكن أسألوا أيضاً: كيف عاش موته؟!

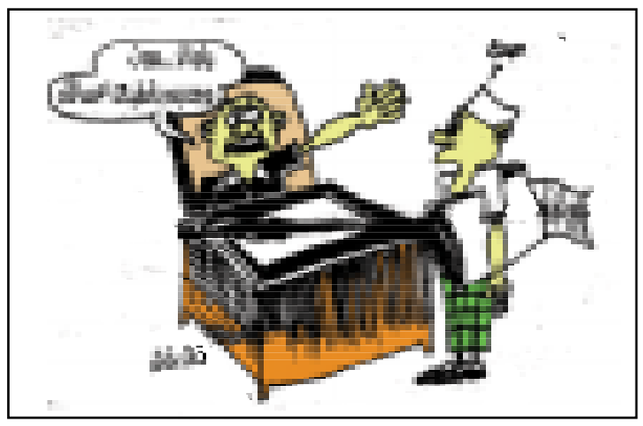

موت المبدع حياً؟!

عن موت المبدع العربي (حياً) تقول الكاتبة غادة السمان:

تدفقت في قلبي صور عشرات من المبدعين العرب الذين قضوا في شبابهم الفني.. ان احداً لم يسألهم: لماذا مت مبكراً؟! من قتلك؟! وكيف عشت موتك؟!

عشرات من الذين لم تتح لهم الفرصة للاعتدال في الطعام والشراب والهم لأنهم ربما قضوا جوعاً وعطشاً

تساؤلات مشروعة

ويظل السؤال قائماً وموجهاً إلى وزارة الثقافة ووزارة الإعلام واتحاد الأدباء والكتاب والمحافظين وكل من له علاقة ويملك الإمكانيات والأموال: حتى متى سنكتفي بالاحتفاء بالمبدع اليمني ميتاً وإهماله حياً؟!

حتى متى سيظل شبابنا يقرأ (عن) المبدع اليمني دون ان يقرأ (أعمال) المبدع اليمني؟! ويسمع (عن) رواد الغناء اليمني ولا يشاهد في الفضائية اليمنية وخشبة المسرح إلا أصحاب الأصوات المشروخة وأنصاف الموهوبين؟!

فهل من إجابة؟!

فيروز

ماذا لوكانت فيروز في وطني!؟

عبدالله عبدالاله

فيروز تنتزع قليلاً من أحزاني ودنس الحياة وكبرياء ذوي اليسار على الحياري والجائعين .. فيروز قليلاً، قليلاً نحو الأعالي ونحو اخضرار القلوب والآمال، والروابي والانهار التي تروي القلوب بالفرح الإنساني وتزيل أمراض النفوس والقلوب المكلومة من عبث الحياة بنا وهمومهم السياسية.

فيروز تسألني عن الحال والعيال والديار والجار، الهوى والشباب، الاحلام المجنحة وتلك المنكسرة والحمائم التي لم تعد تحلق في سمائنا وخيالنا إلا خلسة.. والليالي المعمرة التي رسمنا فيها للاحبة مساكن وحدائق وعصافير وأزهاراً وشواطئ وأنهاراً.. فاغتالها سواد أيام وعبوس ليال.. فغادرتنا الأقمار.. ونضبت في خيالنا الأنهار.. وجفت في مآقينا مناظر الأزهار ودموع الفرح!

فيروز.. وحدها في لحظات الحزن والتأمل المنهار وكاتمات الفرح.. والتفكير بالخبز وحبة الدواء والسكن والساكن المهدد بالطرد نهاية كل شهر والمستقبل الرمادي.. تنتزعني، وتفك اسارى وحزني نحو عالم الصوت الجميل.. نداء الحياة وحبها وموسيقاها الطبيعية وهدوء البال المهدور بالرصاص والنفاق والكذب!!.. تثير فينا فرحاً إنسانياً لقليل من الوقت نسترجع أنفاسنا المنهكة، وشعورنا بذواتنا ووجودنا الإنساني الذي ما خلق للهم وحده أو التفكير في بدائيات الحياة وضروراتها ومشارعة حتى اقدامنا الراكضة على أرصفة الشوارع الموسخة.. وعيوننا وهي تبحث عن الجمال في الحياة وسمو النفوس فيها عن الصغائر!

فيروز.. تجعلنا نسى ولو قليل من الوقت، ألم القلوب وضجيج الحياة ومطالبها وضياع أعمارنا وحياتنا في الصراع اليومي الذي لا يعرف نهاية ولا نجد منه مهرباً.

فيروز.. النهر الذي يروي جفاف مشاعرنا وقيض أيامنا وعطش أفئدتنا وتصحر أحلامنا وترقى بنا نحو ذرى الجمال وحدائق المحبة بين البشر وعناق الاشجار وزقزقة عصافير أرواحنا الباحثة عن لحظات التأمل في ملكوت الله دون تهديد أوتحديد من أحد والبحث عن زوايا بقايا الآمال والفرح الإنساني المعذب.

فماذا لو كانت فيروز في وطني؟!.. هل سيبقى صوتها ملائكياً يتغنى للمحبة والسلام حتى في لحظات الحرب وبيروت تحترق وتستباح، يحمل إلى العالم أنين ومعاناة شعب.

إنها فيروز.. ينساب سحرها إلى قلوبنا وعقولنا كجداول رقراقة ونردد معها: أعطني الناي وغني فالغناء سر الوجود!!

أغنية

مرايا الشوق

شعر / القرشي عبدالرحيم سلام
الحان / أحمد صالح بن غودل

غناء / امل كعدل

حبيبي ..
في عيونك ذي مرايا الشوق
تتنقل
تتوهني .. وتبهرني
وترسم لي الطريق
اطول
اعيش فيها ..
وامشيها من الأول
ويا ما في مرايا الشوق
طوفنا / نغوص العمق
نحلق فوق
ويا مارحت في هذى المرايا
الزرق
اغني الحب .. واتأمل
وكان قلبي معي يرحل
ورغم البعد / رغم النار
والاسوار .. بانوصل
وبانلقي (اكيد)
الآتي من أيامنا
أجمل
سلامتها عيونك ذي
سلامتها .. سلامتها

●● ●●

هوانا .. كل يوم
في كل سوم
يورق ويتجدد
وانا ... وانت
اللي نمشيها
مشاوير الهوى
والشوق
يتوهج .. ويتوقد
دموع اللوعة في عينيك
كفكها .. وكف آلاه
وصدقني ..
نبات الوعد
من نار العذاب المر
يتولد .. ويتودد
وليش نأسى .. ونتالم
وما كانش يوم
مابيني وبينك حد

●● ●●

تعال
فرشت لك رمشي
طريق
من غزل انغامي
على رفاتها نمشي
حبيبي .. ياحبيبي
وعدنا الاعلى
مصيره بكره يتحقق
وساعتها / القيود اللي تباعدنا
واوهام الحدود اللي اقاموها
شتتمزق ..
تعال .. ياوعد ايامي / تناجيك خضر احلامي
تعال نبني جنان الحب / ونتوحد
سلامتها عيونك ذي
مرايا الشوق .. سلامتها .. سلامتها

أحلى إبتسامة

لأمير السلّا والمرح والبساطة الشاعر علي حيمد علي

محمد صداعي علي

في اكثر من صحيفة محلية قرأت خبراً عن نية الاخ العزيز الشاعر والاديب والانسان علي حيمد علي ناجي لاصدار اول ديوان شعري له كباكورة لاعماله الادبية والفنية وكنت اعتقد ان هذا حلم راود هذا العزيز الانسان ولكن هذا الحلم اصبح حقيقة وتم اصدار هذا الديوان الذي تفضل مشكوراً واهداني نسخة منه واول مالفت انتباهي هو تسمية الديوان باحلى ابتسامة مع ان هذا الرجل عانى من الهموم والمشاكل وفقد اعز الناس لديه فقد والده الشيخ الجليل المناضل الوطني الكبير المرحوم حيمد علي ناجي وفقد اخاه المهندس الشهيد حسين حيمد علي ناجي احد شهداء ١٣ يناير ٨٦م رحمة الله عليهم ورضوانه ومع ذلك واجه كل تلك المشاكل والهموم بصبر وحكمة وظلت الابتسامة لاتفارق شفتيه كيف لا وهو ابن تلك الارض التي انجبت خيرة الرجال واعظم القادة وابرز المثقفين وخيرة المناضلين تلك الارض التي قال فيها الشاعر المرحوم ابوبكر العندي :ليت ساري

المزن من نجد هنا
نابعا عيني فيسقي ابين
تلك ارض لم ازل صباً بها
هائماً في حبها مرتهنا

ابن التاريخ الناصع البياض ابن الخير والمحبة والتسامح ابن التي لاتتنكر لكل من عرفها لانها ينبوع لاينضب ولانها ارض الراوبي الخضر يستمد منها كل انسان كلما لذ وطاب له ومن مدنها مدينة المناضلين مدينة الدرجاج التي انجبت شاعرنا العزيز امير السلى والمرح والبساطة الشاعر علي حيمد علي كما غيره من المناضلين والقادة والشعراء وفي مقدمتهم جميعاً المناضل الوطني الكبير علي صالح عباد (مقبل) والمناضل الوطني الشهيد محمد عبدالرحمن الهشوش والمناضل الوطني الشهيد ناصر علي محسن او الكاتب الصحفي المعروف بتقدمي عربي والهشوش صاحب اجمل القصائد الثورية والعاطفية منها :

الشاعر / علي حيمد

يارعوينا وراك تزرع التربة وتصبح في خلاك .

ومنها العاطفية مثل اغنية :

محبي لا بدافتة
هوه ناري وهوه الجنة

واغنية ياحبيب الروح ، ومن الدرجاج ايضاً الشاعر المناضل سعيد هادي عسيري صاحب الرائعة الوطنية : المسيرة يارفيقي ابداً لاتنتهي .

ولان ابن غنية بمثقفيها وادبائها لايتسع المجال لذكرهم فقد ظل الاهمال وعدم الاهتمام بإنتاجهم الادبي والفني ولم تتبنَّ اي جهة جمع وتوثيق تلك الابداعات واصدارها مما عرضها للضياع مع ان البعض لهم صولات وجولات في مختلف فنون الابداع الا كل من وصل الى عدن التاريخ الناصع البياض حاضنة السياسيين والادباء والشعراء والفنانين والمثقفين عبر تاريخ اليمن القديم والحديث وعدن بالنسبة لليمن مثل القاهرة بالنسبة لليمن فمن وصل الى عدن انفتحت له كل الابواب المغلقة وهذه حقيقة لايستطيع ان ينكرها الا جاحد ومن عدن برزوا جميعاً في مختلف مجالات الحياة وهذا ما حصل مع شاعرنا الرقيق علي حيمد ولان ديوانه جاء الى كثاني ديوان بعد ديوان الاخ الشاعر احمد ناصر جابر ديوان (السديرة) وكم شعرت بالفخر والاعتزاز لوصول هذين الديوانين الى من اخوين عزيزين ومن شاعرين جمعهما وادي حسان الهادر الممتد من يرامس عبر الدرجاج وحتى بحر العرب ، ولان ابن حيمد ارتبط بصحبة جميلة انجبت مولود رائع الجمال ترعرع وتربى في عدن وجمع بين عدن وابين ولحج مثلث الخير ، ولابن حيمد صحبة من كبار الفنانين مثل محمد سالم بن شامخ رحمه الله ، عصام خليدي ، فضل كريدي ، نجيب سعيد ثابت ، انور مبارك عبدالكريم توفيق ، وعباد الحسيني ، ومن الشعراء علي عمر صالح وعبدالرحمن ابراهيم وهاني جرادة ونجيب مقبل وعبدالله باكداده ومحمد سالم باهيصمي ومن الشخصيات الاجتماعية انور خان وابوبكر الوزان وعوضين وفرحان علي حسن وغيرهم ، كل ذلك يجسد النسيج الاجتماعي لعدن النور والعلم والثقافة ، ومن هنا وعند اطلاعي على هذا الديوان الرائع كم كبر امامي مقدمي الديوان الشاعر عبدالرحمن ابراهيم والفنان الاصيل عصام خليدي والكاتب خالد قائد صالح وكم كبرت امامي جمعية تنمية الموروث الشعبي التي جسدت وحدة ومحبة هذه الكوكبة لبعضها البعض ومساعدتهم لبعضهم البعض في ابراز كل شيء طيب وجميل لرموزها .

لقد كان ابن حيمد في مقدمته وفي اهدافه انسان بكل ماتحمله الكلمة من معاني وقد اختار شاعرنا الرقيق اجمل عنوان واحلى ابتسامة لامير السلى والمرح والبساطة الشاعر علي حيمد ومن كثر اعجابي بهذا الديوان قرأته اكثر من مرة واستعرضته طولاً وعرضاً و على الرغم من ان هذا الديوان كلف ابن حيمد الكثير والكثير ولم تقدم له اي جهة اي مساعدة باستثناء جامعة عدن الا انه قد احسن عملاً عندما ابتعد عن المزايدة السياسية والمديح الكاذب واغاني اللحظة والانسان موقف وابن حيمد رجل موقف .

وقد احتوى فيما احتواه من قصائد رائعة اغنية ابين ولحج القمندان التي مثلت الرابط القوي بين دلتيي ابين ولحج مع عدن .

لقد مثل الديوان واحة فسيحة يستطيع كل من يطلع عليه ان يتنقل بين قصائدة الخمس والسبعين ففيه العاطفة الجياشة وفيه التفاؤل وفيه الحرمان والالام بسبب معاناة الحبيب وهجره ، هكذا تظهر عليك الاشياء بين كل قصيدة واخرى ومع انني لست بشاعر ولاناقد ولكن بفهمي البسيط والمتواضع عشت مع هذا الديوان لحظات سعيدة وكلما حاولت ان اكتب شيئاً عنه لم اقتنع بالكتابة بل اقول مزيداً من القراءة لديوان هذا الشاعر المتواضع الذي لاتفارقه الابتسامة وصاحب الحضور الفاعل في المجتمع ، لذلك نقول ان ديوان (احلى ابتسامة) يستحق من كل ذي شأن ان يقتني نسخة منه لعل وعسى ان يكون حافزاً لابراز اعمال الشعراء والادباء والفنانين المغمورين لكي تصبح مادة بيد الاجيال القادمة .

منلوج

كتبه الفنان الراحل محمد سعد عبدالله

ياصاحب الفـــرن

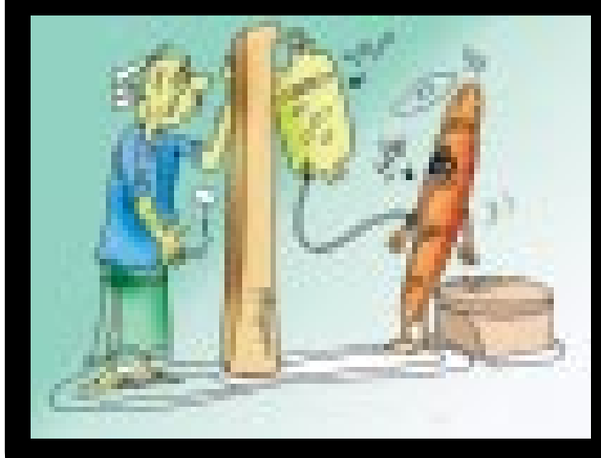

ياصاحب الفرن قوللي فين ذاك القرص ذي وزنه ثقيل
ايش جرى له ليش وزنه كل ليله وكل يوم ينقص قليل
فين راح النان ؟ وغاب البان وابو صندوق والقرص الطويل
قرص واحد كان يكفي احمد غذاء وان زاد نعشي به عقيل
انما اقراص ذي الايام لاتشفع ولاتنفع ولاتشفي غليل
صارلون القرص متغير وتنجيحة وشكله مش جميل
حتى طعمة مش طبيعي ، ضاعت اللذة ، ضعف اصبح نحيل
صابته جمرة خبيثة ، شمتت به ، خلته يصبح عليل
ليش تعب ؟ ماله مدوخ يا ابا الفرن ، هل علاجه مستحيل.

زينب العسكرى ضيفة "اكتشفنا البارود"

المنامة: الفنانة البحرينية زينب العسكري سجلت حلقة من برنامج "اكتشفنا البارود" مع المذيع توني بارود ، ومن المنتظر أن تعرض الحلقة الاسبوع القادم.

من ناحية أخرى تستعد زينب خلال الايام المقبلة لتصوير المسلسل الاجتماعي الجديد "شمس ونهار"، من تأليف حمد بدر ومن اخراج خلف العنزي .

تدور احداث المسلسل فى ٢٥ حلقة حول العديد من القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع الخليجي حسب اليوم السعودية .

يشارك في البطولة زهرة عرفات وجمال الردهان وأحمد السلمان وغيرهم .

يذكر أن زينب العسكري قد عادت مؤخراً من تايلند بعد أن صورت اعلان تجاري لاحدى الشركات ، وتتواجد حالياً في القاهرة لانهاء بعض الامور الخاصة المتعلقة بها.